

الأغاني

عليه فقال يحيى ما جرى وحديثه بالحديث وقام يمضي إلى منزل أبي الأصم فتابعه مطيع فقال له ما تصنع معي والرجل لم يدعك وإنما يريد الخلوة فقال أشيعك إلى بابي ونبأني فمضى معه فدخل يحيى ورد الباب في وجه مطيع فصبر ساعة ثم دق الباب فاستأذن فخرج إليه الرسول وقال له يقول لك أنا اليوم على شغل لا أتفرغ معه لك فتعذر قال فابعث إلي بدواة وقرطاس فكتب إليه مطيع .

(يا أبا الأصم لا زلتَ على ... كل حال ناعماً مُتَبِعاً) .

(لا تصيِّرْنيَ في الودِّ كمن ... قَطَعَ التَّكَّةَ قَطْعاً شَدِيداً) .

(وأتَى ما يشتهي لم يَثْنِ به ... خيفةٌ أو حفظٌ حقٌّ ضَيِّعاً) .

(لو ترى الأصمَّ مُلقًى تحتَه ... مستكيناً خجلاً قد خَضَعاً) .

(ولَهْ دَفْعٌ عليه عَجَل ... شَبَقٌ شَاءَكَ ما قد صنعاً) .

(فادعُ بالأصمِّ واعلامْ حالَه ... ستَرى أمراً قبيحاً شَدِيداً) - رمل - .

قال فقال أبو الأصم ليحيى فعلتها يا بن الزانية قال لا والله فصرخ بيده إلى تكة ابنه فرآها مقطوعة وأيقن يحيى بالفضيحة فتلكأ الغلام فقال له يحيى قد كان الذي كان وسعى بي إليك مطيع ابن الزانية وهذا ابني وهو والله أفره من ابنك وأنا عربي ابن عربية وأنت نبطي ابن نبطي فبك ابنك عشر مرات مكان المرة التي نكت ابنك فتكون